

الغدير

[151] بعض قيام خاضعون لفضله * أبدا وبعض ساجدون وركع فإذا وصلت إليه فالثم تربه *

في مدمع يجري وقلب يخشع 10 وقل: السلام عليك يا مولى يرى * عملي ويشهد ما أقول ويسمع

إني قصدتك زائرا ومسلما * ومواليا يا من يضر وينفع لتكون لي يوم القيامة شافعا * وهواك

يقدمني إليك ويشفع عجا لعمي عن ولاك ونوره * كالشمس طالعة تضيئ وتسطع فكأنهم لم يسمعوا

ما قاله * فيك المهيمن في الكتاب ولم يعوا 15 أو ليس من يهدي إلى الحق الذي * ينجي أحق

بالاتباع فيتبع ؟ ! أولم يك السور الذي أضى له * باب وفيه للمحاول مقمع ؟ ! والباب

باطنه المغيب رحمة * لكن طاهره العذاب الأفطع تركوا سبيل الرشد بعد نبهم * سفها وتاهوا

في العمى وتسكعوا أنى ينال مفاخر فخر امرء * ساد البرية وهو طفل يرضع ؟ 20 وإما ما قعد

الوصي لذلة * عنهم فإنهم أذل وأوضع لكن أراد بأن يقيم عليهم * الحج التي أسبابها لا

تدفع غدروا به يوم (الغدير) ولم يفوا * ولعهده المسؤول منهم ضيعوا يا قاسم النيران

أقسم صادقا * بهواك حلفة مؤمن يتشيع أنت الصراط المستقيم على لظى * وإليك منها يا علي

المفزع 25 والحوض حوضك فيه ماء بارد * في البعث تسقي من تشاء وتمنع ولك المفاتيح أنت

تسكن ذا لظى * يصلى وهذا في الجنان يتمتع إني زرعت هواك في أرض الحشا * والمرء يحصد في

غد ما يزرع (11) من قصيدة له يمدح أمير المؤمنين عليه السلام: علي علي القدر عند مليكه

* وإن أكثرت فيه الغواة ملامها وعروته الوثقى التي من تمسكت * يداه بها لم يخش قط

انفصامها